الأمم المتحدة S/2013/781

مجلس الأمن

Distr.: General
30 December 2013
Arabic
Original: English

# تقرير الأمين العام عن عملية الأمم المتحدة في قبرص

## أولا – مقدمة

١ – يتناول هذا التقرير المتعلق بقوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص التطورات التي استجدت خلال الفترة من ٢١ حزيران/يونيه إلى ١٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣ ويستكمل، اعتبارا من تاريخ صدور تقريري السابق (S/2013/392) المؤرخ ٥ تموز/يوليه ٢٠١٣، سجل الأنشطة التي قامت بها قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص عملا بقرار مجلس الأمن ١٨٦ (١٩٦٤) وقرارات المجلس اللاحقة، وآخرها القرار ٢١١٤ (٢٠١٣).

٢ – وحتى ١٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣، بلغ قوام العنصر العسكري ٨٥٧ فردا من جميع الرتب وبلغ قوام عنصر الشرطة ٦٥ فردا (انظر المرفق).

## ثانيا – أنشطة قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص

٣ – تهدف قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص أولا وقبل كل شيء إلى منع تجدّد القتال، والمساهمة في الحفاظ على القانون والنظام والعودة إلى أوضاع طبيعية. وتتطلب ولاية القوة التوفيق، قدر الإمكان، بين الاعتبارات الأمنية والحفاظ على الوضع العسكري القائم، مع تمكين القبارصة الذين يعيشون ويعملون في المنطقة العازلة من متابعة ممارستهم الأنشطة المدنية والتمتع بحياتهم تمتعاً كاملاً وبطريقة منتِجة. ويؤدي هذا النهج، متى كان موفّقا، إلى بناء الثقة بين الطائفتين، ويسهم في الجهود العامة التي تبذلها الأمم المتحدة دعما لعملية السلام.

### ألف – منع تجدُّد القتال والحفاظ على الوضع العسكري القائم

٤ – خلال الفترة المشمولة بهذا التقرير، واصلت قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص صون سلامة المنطقة العازلة واستقرارها. وعلى الرغم من ارتكاب القوتين المتواجهتين

100114 100114 13-63746 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

لانتهاكات عسكرية محدودة أسفرت عن وقوع مشاحنات من حين إلى آخر مع قوة الأمم المتحدة، لا تزال العلاقات جيدة بين قوة الأمم المتحدة والقوتين المتواجهتين. وتمكنت قوة الأمم المتحدة، من خلال الدوريات المنتظمة والبنية التحتية المتاحة للبعثة للمراقبة والإبلاغ والاتصال، من درء محاولات قامت بها كل من القوتين المتواجهتين لإحداث تغييرات طفيفة في الوضع العسكري القائم في المنطقة العازلة. بيد أن عدم اعتراف القوتين المتواجهتين بمذكرة عام ١٩٨٩ يظل يمثل مشكلة، وكذلك الأمر بالنسبة للحوادث التي تتحدى سلطة قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص داخل المنطقة العازلة. وفي عدة مرات، استمرت القوتان المتواجهتان في التشكيك في ترسيم الأمم المتحدة لخطَّي وقف إطلاق النار، ومن ثم في حدود المنطقة العازلة في مناطق معينة.

٥ - وفيما يتعلق بالحالة قرب قرية أفلونا، أسفرت الاتصالات المكثفة التي أجرتها قوة الأمم المتحدة عن قيام القوات التركية، في كانون الأول/ديسمبر، بإزالة السياج الذي أقامته في المنطقة العازلة (انظر S/2013/392، الفقرة ٩)، وآليتي التصوير اللتين نُصبتا في تموز/يوليه.

٦ - وفي حين لم يُحرز أي تقدم في تنفيذ تدابير بناء الثقة على الصعيد العسكري، لم تقم أي من القوتين المتواجهتين بتدريبات عسكرية كبيرة خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وللسنة السادسة على التوالي، ألغت القوات التركية والحرس الوطني تدريبيهما السنويين، ”توروس“ و ”نيكيفوروس“، على التوالي. ولكن في مدينة نيقوسيا القديمة حيث يقع خطا وقف إطلاق النار على مقربة شديدة أحدهما من الآخر، أثارت حالات من عدم الانضباط على المستوى التعبوي الأدنى ردود أفعال من الجانب الآخر. وعلاوةً على ذلك، يستمر وجود المواقع العسكرية المبلَّغ عنها سابقاً التي أنشأتها القوتان المتواجهتان داخل المنطقة العازلة، في انتهاك للوضع القائم. وقامت القوات التركية مراراً بزيادة عدد أفرادها في مركز الاتصال في ستروفيليا على العدد المقرر، في انتهاك للوضع العسكري القائم. وما زالت الأمم المتحدة تعتبر حكومة تركيا مسؤولة عن الوضع القائم في فاروشا.

٧ - واستمر الجانبان في منع الوصول إلى المناطق الملغومة المعروفة الأربع في المنطقة العازلة، للقيام بإزالة الألغام، وتخضع ثلاث من تلك المناطق لسيطرة الحرس الوطني وواحدة لسيطرة القوات التركية. ولم يُحرز أي تقدم لتلبية الطلب الموجَّه من مجلس الأمن إلى الطرفين بتوسيع نطاق عمليات إزالة الألغام لتشمل مناطق خارج المنطقة العازلة. وبدأت قوة الأمم المتحدة، بالتعاون مع القوتين المتواجهتين، عمليات مسح استطلاعية وتقنية لمنطقتين ربما تكون الألغام قد تعرضت فيهما للتزحزح إلى المنطقة العازلة بفعل الفيضانات.

## باء – العودة إلى أوضاع طبيعية والمهام الإنسانية

٨ – قامت قوة الأمم المتحدة، تمشياً مع ولايتها المتمثلة في المساهمة في العودة إلى أوضاع طبيعية، بإصدار أكثر من ٨٦٠ رخصة لممارسة الزراعة وأنشطة مدنية أخرى في المنطقة العازلة، ووافقت على ١٥ من أصل ١٩ مقترحا لإقامة مشاريع مدنية جديدة تلقتها خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وظلت قوة الأمم المتحدة تواجه تحديات لسلطتها من جانب متعاقدين وأفراد يضطلعون بأنشطة غير مأذون بها، وأحيانا بطريقة تزيد من حدة التوترات في المنطقة العازلة، وتؤثر سلبا في الحالة الأمنية، وتتطلب تكثيف الاتصالات لتسويتها. وفي بعض الحالات، واجه أفراد القوة سلوكاً عدوانياً، أحيل إلى الإجراءات القانونية في الحالات المشدَّدة. وتصدياً لهذا الاتجاه، واصلت القوة تشجيع السلطات والأفراد على التعاون مع البعثة من خلال تقديم المعلومات ذات الصلة عن المشاريع المدنية في المنطقة العازلة في الوقت المناسب ووفقا للإجراءات المعمول بها.

٩ – وواصلت شرطة قوة الأمم المتحدة مساعدة وتيسير عدد من التحقيقات التي تجريها دوائر الشرطة لدى الطرفين في الجرائم التي وقعت داخل المنطقة العازلة. وكان هذا هو الحال بوجه خاص في قرية بيلا المختلطة، حيث تتولى قوة الأمم المتحدة المسؤولية عن إنفاذ الجانبين للقانون. وظلت الجامعة التي افتُتحت في بيلا، في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٢، تعمل دون إذن خلال الفترة المشمولة بالتقرير، بالنظر إلى استمرار الشواغل بشأن تأثيرها المحتمل على القانون والنظام في القرية. وقامت قوة الأمم المتحدة بإشراك السلطات المحلية والممثلين المجتمعيين في القرية في معالجة المسائل الجنائية وحلِّها.

١٠ – وأدَّت بداية موسم الصيد في ٣ تشرين الثاني/نوفمبر إلى مجيء الصيادين مجدداً إلى المنطقة العازلة. وفي ٤ تشرين الثاني/نوفمبر، أصدرت القوة بيانا صحفيا ذكَّرت فيه الصيادين بأن الصيد في المنطقة العازلة غير مسموح به ويمكن أن يترتب عليه خطر إطلاق النار من أي من القوتين المتواجهتين، لأن من السهل أن يُحسب الصيادون الذين يرتدون ملابس تمويهية ويحملون أسلحة على أنهم جنود. وقامت قوة الأمم المتحدة أيضاً بتسيير دوريات لمكافحة الصيد ومرافقة مراقبي الصيد التابعين للشرطة القبرصية إلى داخل المنطقة العازلة، وصادر هؤلاء عدداً من الأسلحة النارية في حوزة صيادين لا يملكون تصاريح سارية. وخلال تسيير إحدى دوريات مكافحة الصيد في تشرين الثاني/نوفمبر، صوَّب صياد مسلح سلاحا محشوا باتجاه أحد ضباط القوة قبل أن يغادر المنطقة، وأُبلغ الحادث إلى الشرطة القبرصية للتحقيق فيه.

١١ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، كثَّفت قوة الأمم المتحدة الاتصالات مع مختلف أصحاب المصلحة من أجل تحسين الحالة في مدينة نيقوسيا القديمة حيث تبلغ المنطقة العازلة أضيق نقطة لها. وواصلت البعثة، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، العمل بشكل وثيق مع مشروع الخطة الرئيسية لنيقوسيا - وهي آلية مشتركة بين الطائفتين أنشئت في عام ١٩٧٩ لمعالجة المسائل الحضرية في مدينة نيقوسيا القديمة - من أجل تحديد المشاريع التي يمكن أن تعود بالنفع على كل من الطائفتين. وفي أيلول/سبتمبر، يسَّرت القوة زيارة ميدانية مشتركة لمهندسين معماريين من بلديات تابعة للقبارصة اليونانيين والقبارصة الأتراك، شملت تفتيشا للمباني الواقعة على الخط الأخضر المعرضة لخطر الانهيار والتي تشكل خطرا على السلامة. وفي مبادرة منفصلة اتُخذت في ١ تشرين الثاني/نوفمبر، جمعت قوة الأمم المتحدة، للمرة الأولى، عمدة القبارصة اليونانيين وعمدة القبارصة الأتراك لمدينة نيقوسيا وأعضاء مجلسيهما في مناسبة اجتماعية غير رسمية في فندق ليدرا بالاس.

١٢ - وفي خارج المنطقة العازلة، واصلت قوة الأمم المتحدة معالجة شواغل القبارصة اليونانيين والموارنة المقيمين في الشمال، بسبل منها إيصال المساعدات الإنسانية أسبوعيا إلى ٣٤٧ قبرصيا يونانيا و ١٢٠ مارونياً في الشمال، وتقديم الدعم إلى مدارس القبارصة اليونانيين في شبه جزيرة كارباس. وقامت قوة الأمم المتحدة أيضاً بتيسير نقل جثمان أحد القبارصة اليونانيين لدفنه في الشمال. ولا يزال الطلبان المقدمان من قبرصيين يونانيين للعودة إلى منطقة كارباس (انظر S/2013/392، الفقرة ٢٢) قيد نظر السلطات القبرصية التركية. وفيما يتعلق بالقبارصة الأتراك المقيمين في الجنوب الذين طلبوا الحصول على مساعدات، أجرت القوة زيارات إلى ديارهم واتصالات بالسلطات المحلية لكفالة حصولهم على الدعم في مجال الصحة والرعاية الاجتماعية. وكما ذُكر في التقارير السابقة، لم تستجد تطورات، مرة أخرى، فيما يتعلق بإنشاء مدرسة للتعليم باللغة التركية في ليماسول. وقدمت قوة الأمم المتحدة أيضا المساعدة في معالجة المسائل القانونية والإنسانية المتعلقة بالسجن والاحتجاز المؤقت لأربعة من القبارصة الأتراك في الجنوب، من خلال إجراء زيارات منتظمة إلى مرافق الاحتجاز التي يتواجدون فيها. وحضرت القوة أيضاً أربع جلسات في المحكمة لتعزيز الثقة في الإجراءات القضائية.

١٣ - ومن أجل تعزيز التعاون والمصالحة بين الطائفتين، قدمت قوة الأمم المتحدة الدعم إلى ٥١ مناسبة نظمها المجتمع المدني بالتعاون مع الشركاء الدوليين والمحليين، وقد شارك فيها أكثر من ٠٠٠ ٢ شخص من كلتا الطائفتين من خلال الأنشطة الرياضية والثقافية والتعليمية والأنشطة الأخرى. وقدمت قوة الأمم المتحدة أيضاً الدعم لعقد اجتماعات منتظمة لممثلي الأحزاب السياسية لكل من القبارصة اليونانيين والقبارصة الأتراك، تحت رعاية سفارة

سلوفاكيا، بما في ذلك تنظيم زيارة مشتركة لهم إلى دير سورب مغار ودير أجيوس بانتيليمون، في الشمال، في أواخر تشرين الثاني/نوفمبر.

١٤ - وفي أيلول/سبتمبر، قام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي برعاية نشاط لتبادل الأفكار خارج الجزيرة، في مالطة، ضمَّ ٦٠ من قادة المجتمع المدني وأوساط الأعمال والزعماء السياسيين القبارصة البارزين. وخلال هذه المناسبة التي امتدت على ثلاثة أيام، تم التوصل إلى توافق الآراء بشأن ضرورة إيجاد فرص جديدة للتعاون في مجال الأعمال بين الطائفتين، لإظهار الفوائد التي ستنشأ عن التوصل إلى تسوية. وشملت الأمثلة العملية على ذلك اتفاقات التجوال للاتصال بواسطة الهواتف المحمولة على نطاق الجزيرة، والزيارات المشتركة لقادة الأعمال القبارصة اليونانيين والقبارصة الأتراك إلى تركيا. واتفق المشاركون أيضاً على ضرورة إقامة حوارات عامة بمزيد من التنظيم بشأن عملية التسوية، وهو ما يمكن أن يدعم المفاوضات الرسمية.

١٥ - ويسَّرت قوة الأمم المتحدة إقامة ٤٢ مناسبة دينية، شارك فيها أكثر من ٠٠٠ ١٣ شخص، وقد عُقدت في المنطقة العازلة أو تطلبت العبور إلى الجانب الآخر. وبدعم من قوة الأمم المتحدة، اتخذ كل من الجانبين خطوات هامة لتيسير ممارسة العبادة الدينية. واعترافاً بمهمة المفتي العام لقبرص، تمكن المفتي، في ١٨ تشرين الأول/أكتوبر، من العبور إلى الجنوب لأداء صلاة الجمعة في مسجد هالة سلطان للمرة الأولى. وقد استضافه ورافقه رئيس أساقفة الكنيسة القبرصية. وكان ذلك عقب رفع الحظر المفروض على أسقف كارباس من العبور إلى الشمال، مما أدى إلى زيارة الأسقف لمنطقة كارباس بصحبة إمام مسجد هالة سلطان، في ١٦ تشرين الأول/أكتوبر. وفي وقت لاحق، قام أسقف كارباس، في ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر و ١ كانون الأول/ديسمبر، بأداء الصلوات في دير أبوستولوس أندرياس في منطقة كارباس، وقد حضرها أكثر من ٠٠٠ ٥ شخص. ودعماً لهذه التطورات، عمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بشكل وثيق مع اللجنة التقنية المعنية بالتراث الثقافي من أجل حماية المواقع الثقافية على جانبي الجزيرة، مع إحراز تقدم كبير في ترميم دير أبوستولوس أندرياس، بما في ذلك من خلال الاتفاقين المتعلقين بالمساهمات، الموقَّعين في ١٧ أيلول/سبتمبر مع الكنيسة القبرصية وإدارة الأوقاف، على التوالي.

١٦ - وفي ٥ تشرين الثاني/نوفمبر، وقَّع الاتحاد القبرصي لكرة القدم واتحاد القبارصة الأتراك لكرة القدم اتفاقاً مؤقتاً لكرة القدم في قبرص، أيده الاتحاد الأوروبي لكرة القدم والاتحاد الدولي لكرة القدم. ويهدف هذا الترتيب إلى توحيد وتيسير التقدم المحرز في مجال

كرة القدم في الجزيرة على أساس الثقة والاحترام المتبادل والنوايا الحسنة. وأيدت أندية كرة القدم لدى الجانبين هذا الاتفاق.

١٧ - وفي ١٦ تموز/يوليه، تسرب حوالي ١٠٠ طن من النفط في البحر قبالة الساحل الشمالي الشرقي لشبه جزيرة كارباس، عندما انكسر خط أنابيب يربط ناقلة نفط بمحطة لتوليد الطاقة. وتصدياً للبقعة الناجمة التي بلغ طولها سبعة كيلومترات، طلب الجانب القبرصي التركي المساعدة، عن طريق قوة الأمم المتحدة، من الجانب القبرصي اليوناني الذي استجاب فوراً. وبعد إجراء عدد من الاتصالات، نجحت القوة في تيسير نقل ٣٤ حاجزا عائما لامتصاص النفط بموجب ترتيب تعاقدي بين غرف التجارة المعنية.

١٨ - وواصلت اللجنة التقنية المعنية بالجريمة والمسائل الجنائية عقد اجتماعاتها، بتيسير من شرطة قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص، في حين واصلت غرفة الاتصالات المشتركة إتاحة منتدى لتعزيز التعاون بين الجانبين من خلال تبادل المعلومات بشأن المسائل الجنائية التي تنطوي على عناصر من الجانبين. وأدى التعاون الجيد إلى البدء بثمانية تحقيقات جنائية خلال الفترة المشمولة بالتقرير، تتعلق ثلاثة منها بأعمال سطو على مبانٍ وسرقة سيارات واعتداء جنسي، وهي تخضع حالياً للإجراءات القانونية.

١٩ - وواصلت شرطة قوة الأمم المتحدة توفير الحراسة للقوافل التي تنقل مدنيين من القبارصة الأتراك وإمدادات إنسانية، في إطار الاتفاق الذي تم التوصل إليه بين زعيمي الطائفتين في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠ عند افتتاح معبر ليمنيتيس/يشيلرماك. وخلال الفترة من تموز/يوليه إلى تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣، سُجلت نحو ٧٠٠ ٠٠٠ عملية عبور رسمية عن طريق المنطقة العازلة. وخلال الفترة من أيار/مايو إلى تشرين الثاني/نوفمبر، بلغت قيمة البضائع التي عبرت من الجنوب إلى الشمال نحو ٤٠٠ ٠٠٠ يورو، فيما بلغت قيمة البضائع التي نُقلت في الاتجاه المعاكس نحو ٢,٦ مليون يورو. ويواصل الجانبان تطبيق الإجراءات الإدارية التي لا تشجع أحياناً على التجارة بين الطائفتين. ولم يتم التوصل إلى اتفاق بشأن فتح المزيد من نقاط العبور.

٢٠ - واستمرت القيود المفروضة من حين لآخر على موظفي الأمم المتحدة المحليين الساعين إلى الاضطلاع بمهامهم في الشمال.

## ثالثا - اللجنة المعنية بالمفقودين

٢١ - واصلت اللجنة المعنية بالمفقودين، خلال الفترة المشمولة بالتقرير، استخراج رفات المفقودين وتحديد هوياتهم وإعادتهم إلى ذويهم. وحتى ١٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣،

كانت أفرقة علماء الآثار المشتركة بين الطائفتين والتابعة للجنة قد استخرجت رفات ١ ٠١٢ فردا على جانبي الجزيرة. وحتى الآن، أُعيدت رفات ٤٧٥ فردا إلى أسَرهم، بما في ذلك رفات ٨٣ فرداً في الفترة المشمولة بالتقرير. وبلغ العدد الإجمالي للمفقودين الذين تم تحديد هوياتهم ١٣٧ فرداً في عام ٢٠١٣، مما يجعله العام الذي تحقق خلاله أكبر قدر من النجاح منذ إنشاء اللجنة. وفي أواخر تشرين الثاني/نوفمبر، وبناء على طلب مقدم من اللجنة في حزيران/يونيه، أذنت القوات التركية بالحفر في موقع دفن مشتبه فيه يقع في منطقة مسيَّجة خاضعة للمراقبة العسكرية في الشمال.

## رابعا – الجوانب المالية والإدارية

٢٢ – اعتمدت الجمعية العامة، بموجب قرارها ٢٧٢/٦٧، مبلغا إجماليه ٥٥,٦ مليون دولار للإنفاق على قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص للفترة من ١ تموز/يوليه ٢٠١٣ إلى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١٤، بما يشمل التبرع المقدم من حكومة قبرص الذي يمثل ثلث صافي تكاليف القوة، أي ما يعادل ١٨,٧ مليون دولار، والتبرع المقدم من حكومة اليونان، البالغ ٦,٥ ملايين دولار. وإني أدعو البلدان والمنظمات الأخرى أن تفعل بالمثل لخفض ذلك الجزء من تكاليف القوة الذي تغطيه الأنصبة المقررة.

٢٣ – وإذا ما قرر مجلس الأمن تمديد ولاية القوة لفترة ستة أشهر أخرى، على النحو الموصى به في الفقرة ٣٣ أدناه، فإن تكلفة الإنفاق على القوة ستقتصر على المبلغ الذي تعتمده الجمعية العامة.

٢٤ – وحتى ٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣، بلغ مجموع الأنصبة المقررة غير المسددة للحساب الخاص لقوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص، عن الفترة من ١٦ حزيران/يونيه ١٩٩٣ إلى ٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣، ما قدره ١٥,٩ مليون دولار. وبلغ مجموع الأنصبة المقررة غير المسددة لجميع عمليات حفظ السلام في التاريخ نفسه ٥٠٩,٦ ٢ مليون دولار.

٢٥ – ولم تسدد تكاليف القوات والمعدات المملوكة للوحدات سوى عن الفترتين المنتهيتين في ٣١ آب/أغسطس ٢٠١٣ و ٣١ آذار/مارس ٢٠١٣، على التوالي، نظرا لتأخّر استلام الأنصبة المقررة.

## خامسا – ملاحظات

٢٦ – خلال الفترة المشمولة بالتقرير، ظل الوضع هادئا ومستقرا في معظم الأحيان على طول خطي وقف إطلاق النار. ومما أسهم في ذلك تسييرُ دوريات منتظمة للقوة والاتصالات التي دأبت القوة على إجرائها مع القوتين المتواجهتين. وفي ضوء الحالة الراهنة الإيجابية، إني أشجع القوتين المتواجهتين على إنشاء أفرقة متخصصة للعمل بهمَّة مع قوة الأمم المتحدة بشأن تدابير بناء الثقة في المجال العسكري. ويمكن أن يشمل أحد هذه التدابير قبول الجانبين رسميا مذكرة عام ١٩٨٩، وهو ما من شأنه أن يضع حدا للخلاف المتعلق بترسيم الأمم المتحدة لخطي وقف إطلاق النار. ويمكن أن يتمثل تدبير آخر في تيسير الوصول، دون تأخير، إلى جميع المناطق الملغومة المتبقية في المنطقة العازلة وخارجها، وفقاً لقرار مجلس الأمن ٢١١٤ (٢٠١٣).

٢٧ – وتواجه مدينة نيقوسيا القديمة داخل الأسوار الفينيسية عددا متزايدا من التحديات، بما يشمل تسيير دوريات القوة، وتُعتبر هذه المنطقة عالية التسليح وتبلغ المنطقة العازلة فيها أضيق نقطة لها. وإني أدعو كلا الجانبين إلى أن يعتمدا، بالتعاون مع قوة الأمم المتحدة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والبلديات القبرصية اليونانية والقبرصية التركية، ومشروع الخطة الرئيسية لنيقوسيا، نهجاً متكاملاً للهياكل الأساسية الحضرية في المدينة القديمة، من خلال المشاريع المشتركة الكفيلة بإحداث تحول في المنطقة الأوسع من نيقوسيا وتعزيز الثقة. ويمكن أيضا تناول ترميم المباني المهمَلة في هذا السياق.

٢٨ – وتسعى قوة الأمم المتحدة إلى الموافقة على الأنشطة المدنية في المنطقة العازلة طالما أنها لا تؤثر سلبا في الأمن والاستقرار. بيد أن هذه الأنشطة لن تعزز الثقة بين الطائفتين إلا إذا تمت وفقا للإجراءات التي تحددها القوة. وأدعو بالتالي السلطات المعنية إلى اتخاذ إجراءات حاسمة إزاء كل من يقوم بأنشطة غير مأذون بها، مما سيظهر احترامها لسلطة قوة الأمم المتحدة في المنطقة العازلة، ودعمها لقدرة البعثة على تنفيذ ولايتها.

٢٩ – ومما يدعو للأسف استمرار العدد المتدني للأشخاص الذين يَعبرون المنطقة العازلة ويزاولون الأنشطة التجارية من خلالها. ولا أزال أعتقد أن تنمية الروابط والاتصالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والرياضية، أو في المجالات الأخرى المشابهة، ستؤثر تأثيرا إيجابيا في الجهود الرامية إلى استئناف المفاوضات وفي المناخ السائد بشكل أعم. ومن شأن هذه الاتصالات أن تعزز مشاعر الثقة بين الطائفتين وأن تساعد على معالجة الشواغل المتعلقة بالعزلة التي أعرب عنها القبارصة الأتراك. وفي هذا الصدد، إن ما يشجعني هو الحوار القائم بين الأديان، بين القادة الروم الأورثوذكس والمسلمين، فضلا عن الاتفاق المؤقت المبرم مؤخراً

بين رابطتي كرة القدم القبرصية اليونانية والقبرصية التركية. وأدعو مرة أخرى قادة الطائفتين إلى بذل الجهود لتهيئة الأجواء المواتية من أجل توسيع هذه الاتصالات وتعميقها. وإن تعزيز التكافؤ الاقتصادي والاجتماعي بين الجانبين سيسهم في تيسير إعادة التوحيد في نهاية المطاف، وسيعزز أيضاً احتمالات تحقيقها. وفي سياق عملية سلامٍ تحظى بتأييد دولي، لا يمكن للجهود العكسية إلا أن تؤدي إلى نتائج عكسية.

٣٠ - وفيما يتعلق بالموارد الطبيعية في المنطقة المحيطة بقبرص، من الأهمية بمكان كفالة استفادة الطائفتين معاً من أي ثروة تُكتشف حديثاً. وما زلت أرى أن هذه التطورات تشكل حافزا قويا لجميع الأطراف لإيجاد حل دائم للمشكلة القبرصية، وينبغي أن تؤدي إلى تعاون أعمق لفائدة جميع أصحاب المصلحة في المنطقة.

٣١ - وتبقى الأمم المتحدة ملتزمة بدعم العمل الإنساني الحاسم الذي يتم نيابة عن أسَر الضحايا من خلال اللجنة المعنية بالمفقودين. وإذ أرحب بالعدد غير المسبوق لعمليات تحديد الهوية التي نفذتها اللجنة هذا العام، فإني ألاحظ أيضا أنه بعد مضي نحو ٥٠ عاما على اختفائهم، لا يزال يتعين تحديد مكان نصف العدد الإجمالي للمفقودين، و لم يتم بعد تحديد هوية ٧٥ في المائة منهم. ومن الضروري ألا يواجه عمل اللجنة المزيد من التأخير. وفي هذا الصدد، وإذ يرحَّب بإتاحة الوصول مؤخراً إلى منطقة عسكرية تركية في الشمال، فإن الإحصاءات المذكورة آنفا وتقدُّم أقارب المفقودين في السِّن يُبرزان ضرورة الإسراع في هذه العملية. ولذا، أكرر التأكيد على ضرورة زيادة التعاون مع اللجنة.

٣٢ - ومما يُؤسف له أن القيود المفروضة على حركة موظفي الأمم المتحدة المحليين لا تزال قائمة. فالمنظمة تعتبر حرية تنقل جميع موظفي الأمم المتحدة مسألة مبدأ وضرورة تقتضيها الاحتياجات التنفيذية لقوة الأمم المتحدة. وإنني أدعو السلطات القبرصية التركية إلى احترام ذلك المبدأ.

٣٣ - ولا تزال قوة الأمم المتحدة تؤدي دوراً حاسماً في الجزيرة من خلال فرض سلطتها في المنطقة العازلة والمساهمة في الحفاظ على الهدوء وحل مختلف المسائل التي تؤثر في الحياة اليومية للأفراد في كلتا الطائفتين. بيد أن قدرتها على أداء هذا الدور تتوقف إلى حد كبير على التزام الجانبين بالامتناع عن تحدي سلطة القوة ومشروعيتها في المنطقة العازلة. وعلى أمل أن يواصل الجانبان تعاونهما مع قوة الأمم المتحدة بحسن نية، أوصي بتمديد ولاية البعثة لفترة ستة أشهر، تنتهي في ٣١ تموز/يوليه ٢٠١٤.

٣٤ - وتواصل قوة الأمم المتحدة تعاونها الوثيق مع بعثتي للمساعي الحميدة، بقيادة مستشاري الخاص، والجهات الفاعلة الأخرى التابعة للأمم المتحدة في الجزيرة. ووفقاً

لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، وآخرها القرار ٢١١٤ (٢٠١٣)، ستواصل البعثة مشاركتها في التخطيط للطوارئ فيما يتصل بالتسوية. وستظل عملية التخطيط تسترشد بما يستجد من تطورات في المفاوضات وبآراء الطرفين فيما يتعلق بالدور الذي يمكن أن تؤديه الأمم المتحدة في هذا الصدد.

٣٥ - وفي الوقت نفسه، سأُبقي عمليات قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص قيد الاستعراض الوثيق، مع مراعاة التطورات المستجدة على أرض الواقع وآراء الطرفين، وسأعود إلى مجلس الأمن بتوصيات، حسب الاقتضاء، من أجل إجراء مزيد من التعديلات على ولاية القوة ومستويات قوامها ومفهوم عملياتها، حالما تستدعي الضرورة ذلك.

٣٦ - وختاما، أود أن أعرب عن امتناني لكل من ممثلتي الخاصة ورئيسة البعثة، ليزا م. بوتنهايم، وقائد القوة، اللواء تشاو ليو، وللعاملين في قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص رجالاً ونساءً، لما أبدوه من كفاءة والتزام في الاضطلاع بالمسؤوليات التي أوكلها إليهم مجلس الأمن. وبمناسبة حلول الذكرى السنوية الخمسين لوجود البعثة، في آذار/مارس ٢٠١٤، أغتنم هذه الفرصة لأعرب عن امتناني أيضا للبلدان الـ ٣٢ التي ساهمت منذ عام ١٩٦٤ إما بقوات أو بأفراد بشرطة أو بالاثنين معاً في قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص. وإنني أشيد بذكرى حفظة السلام الـ ١٨٤ الذين جادوا بأرواحهم على مدى تلك الفترة دعما للسلام في قبرص. وأنا واثق من أن هذه الذكرى السنوية الخمسين ستعزز الزخم لإيجاد حل سريع للنزاع وإعادة توحيد الجزيرة.

# المرفق

## البلدان المساهمة بأفراد عسكريين وبأفراد شرطة في قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص (حتى ١٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣)

| البلد | الأفراد العسكريون |
|---|---|
| الأرجنتين | ٢٦٦ |
| النمسا | ٤ |
| البرازيل | ١ |
| كندا | ١ |
| شيلي | ١٤ |
| الصين | ٢ |
| كرواتيا | ٢ |
| هنغاريا | ٧٧ |
| باراغواي | ١٣ |
| صربيا | ٤٦ |
| سلوفاكيا | ١٥٧ |
| أوكرانيا | ٢ |
| المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية | ٢٧٢ |
| **المجموع** | **٨٥٧** |

| البلد | شرطة الأمم المتحدة |
|---|---|
| أستراليا | ١٤ |
| البوسنة والهرسك | ٧ |
| كرواتيا | ٤ |
| الهند | ٨ |
| أيرلندا | ١٢ |
| إيطاليا | ٤ |
| ليتوانيا | ٢ |
| الجبل الأسود | ٣ |
| صربيا | ٢ |
| سلوفاكيا | ٢ |
| أوكرانيا | ٧ |
| **المجموع** | **٦٥** |

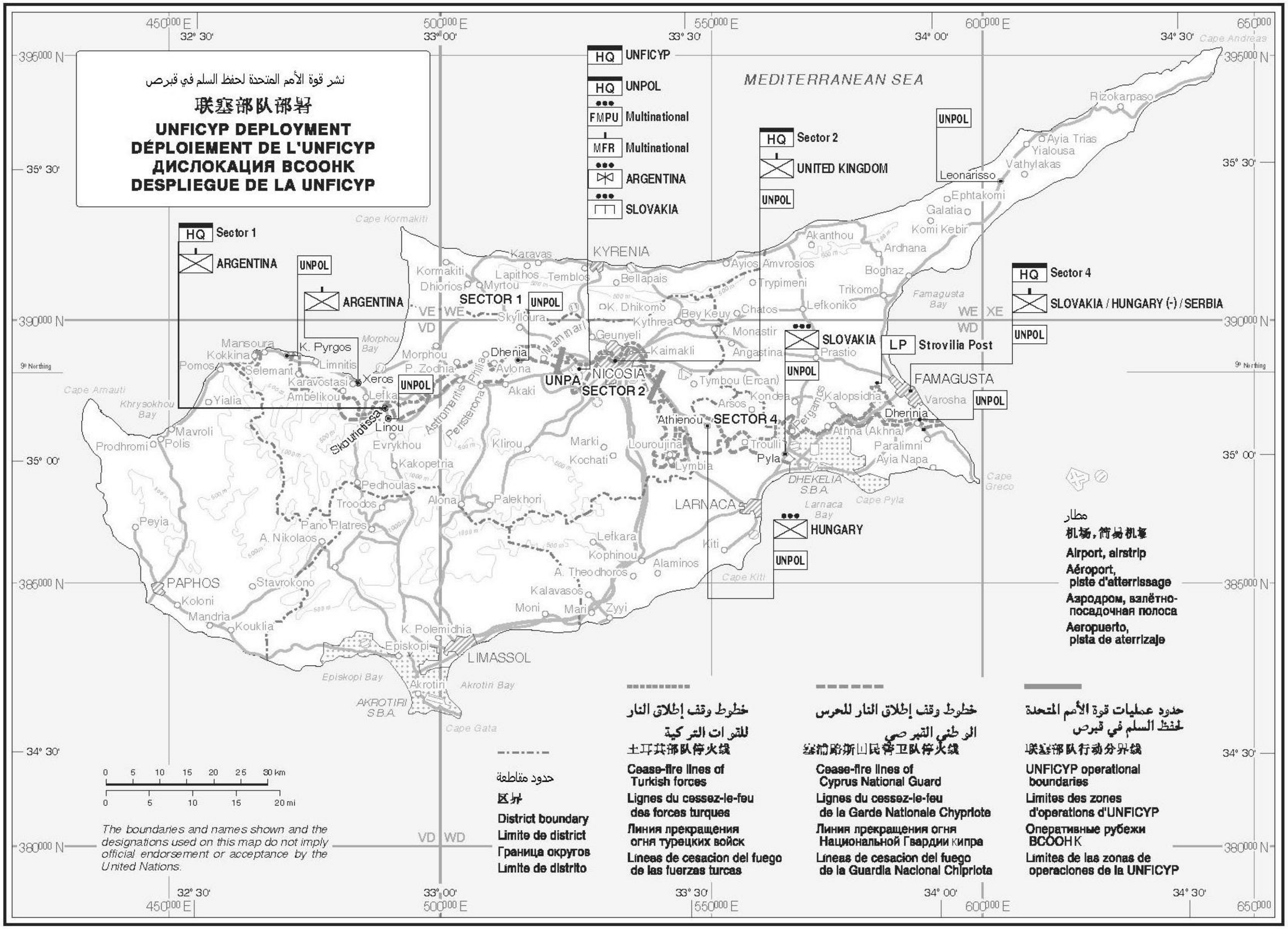


Map No. 2930 Rev. 82 UNITED NATIONS
December 2013

Department of Field Support
Cartographic Section